

أرض شكسير

زار الشاعر قرية اسزادفورد فوق ألون بإنجلترا ، وهي المهدي
الاول لاعلام شكسير . وأرض طنزوك . فقال هذه الايات

خلق القلبُ حقةً في حائكٍ وتلقىَ الحيالَ من دنياك
فما بالذي رائكٍ من الثمرِ وبكُ الجمالِ فوق رائكٍ
ما عرفتُ الجمالَ في غير نادريكِ ولا ذقتُهُ بصير رباكِ
* * *

ها هـ شاعرٌ أقامَ وعشى صباً في زهرِ الطيعةِ لنا
كما شدَّ عودهَ وتلى ملاً الكونَ والعوامَ قناً
وصف لئن وهو أفصحُ نطقاً والأحاسيسُ وهو أصدقُ معنى
* * *

بفحة أنتِ من بقاعِ الجمالِ سرح الشعرِ والهوى والخيالِ
رقى نيكِ الأصيلِ تحت الروابي والمساءَ الحزينُ خلف اللالِ
والخشيشُ الذي حوالبك بهزاً إذا داعبتُهُ ربح الشمالِ
* * *

وحيرى الماءَ كالنجينِ الجاري عاكساً ظلُّ هذه الأشجارِ
وسمنا النبيقِ تغم فيه هازئاتِ بنمةِ الاوتارِ
وسكرنا هنا بصير شرابِ واتشينا هنا بصير عقارِ !
* * *

ثم قلوا : هنا تلقى شاعرٌ وهاروفٌ في الجمائلِ طائرٌ
وهنا فاض خاطر عبقريٌّ لم يفض قلبه من الشعرِ خاطرٌ
وهنا في ظلال تلك الروابي سحرني من الجمالِ مناظرٌ